ينظم مختبر البحث في الدراسات الأدبية واللسانية والفنية والفلسفية

بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية

جامعة مولاي إسماعيل

ندوة دولية في موضوع:

الصحراء

في الدراسات الأدبية واللسانية والفنية والفلسفية

13/12 دجنبر 2025

أرضية الندوة الدولية

تشكل الصحراء، في تمثّلاتها الجغرافية والثقافية والرمزية، فضاءً شاسعًا ومفتوحًا لتأملات الإنسان وأسئلته الوجودية الكبرى. فهي ليست مجرد رقعة قاحلة أو فراغ جغرافي يفتقر إلى الحياة، بل هي فضاء محمّل بكثافة رمزية ودلالية تتجاوز الظاهر المادي، لتلامس أعمق ما في الإنسان من تساؤلات حول الوجود والمصير والمعنى. لقد حضرت الصحراء، عبر العصور، كعنصر مركزي في خيال الإنسان الفردي والجماعي، وألهمت مختلف أشكال التعبير الإبداعي والفكري من الأدب إلى الفنون، ومن اللغة إلى الفلسفة.

في الأدب، ارتبطت الصحراء منذ النصوص الجاهلية الأولى بصورة البداوة والبطولة والفروسية، حيث كانت موطن التحدي والكرم والخطر معًا، ثم تطورت دلالاتها لتصبح في الأدب الحديث والمعاصر فضاءً للتيه والتأمل، ومرآة للذات الباحثة عن الخلاص أو الانتماء. لقد جسّدت الصحراء، في الشعر والسرد، رمزًا للانفصال عن الضجيج الحضري والعودة إلى جوهر الحياة، حيث تتجلى التجربة الإنسانية في أنقى صورها، بعيدة عن تعقيدات المدن وماديتها. ومن خلال هذا الامتداد، تحولت الصحراء من مجرد خلفية مكانية إلى فاعل سردي يساهم في تشكيل الرؤية الأدبية والمعنى الوجودي للعمل الفني.

أما في اللغة، فإن حضور الصحراء يتجاوز حدود الوصف الطبيعي لتغدو مجالًا خصبًا للرموز والمجازات. فهي تحضر في الخطاب الديني كموضع للتجلي الإلهي والتطهر الروحي، وفي الخطاب الفلسفي كاستعارة للفراغ والسكون واللاتناهي. كما تسكن المعاجم بمعانيها الأصلية والمجازية، وتنتشر في الأمثال والحكم والأساطير باعتبارها مسرحًا للحكمة والخطر معًا. إن اللغة، حين تنطق بالصحراء، لا تصفها فحسب، بل تفتح بابًا للتأويل والتفكر، حيث تختلط الحسيات بالميتافيزيقي، والمادي بالروحي.

وفي الفنون، تجسد الصحراء بنُدرتها البصرية وامتدادها اللامحدود فضاءً جماليًا وروحيًا في آنٍ واحد. فاللون والضوء والظل والفراغ والحركة البطيئة كلها عناصر توظف لاستحضار الإيقاع العميق للصحراء، وللتعبير عن حالات إنسانية متطرفة كالعزلة والانخطاف، والانكشاف الداخلي. في التشكيل كما في السينما، تغدو الصحراء خلفية للحكاية وامتدادًا لشخصياتها، حيث تتلاقى الجغرافيا بالنفس، ويصير الفراغ مليئًا بالمعنى.

وفي الفلسفة، تبرز الصحراء كتمثيل للانقطاع عن صخب الحياة اليومية، وكشرط للتأمل الصافي والعودة إلى الأسئلة الأولى: من نحن؟ ما معنى الحياة؟ وإلى أين نمضي؟ لقد وجد فيها الفلاسفة والمتصوفة على السواء فضاءً يسمح بانكشاف الذات على حقيقتها، حيث يسقط الزيف وتظهر الكينونة العارية، محرّضة على الإنصات الداخلي والتجرد من شوائب الحضارة. إنها مكانٌ يتساوى فيه الكل، ويُعاد فيه التفكير بكل يقينيات الإنسان الحديث.

انطلاقًا من هذه الخلفيات المتعددة، تسعى هذه الندوة إلى استكشاف تمثّلات الصحراء في الفكر الإنساني بمقاربات متعددة التخصصات، تجمع بين التحليل الأدبي، والرؤية الفنية، والقراءة اللغوية، والتأمل الفلسفي. كما تهدف إلى إبراز الصحراء كجسر رمزي وثقافي يربط بين الشعوب، وكعنصر فاعل في تشكيل الوعي الجمعي والهويات المتنوعة. إنها محاولة لقراءة الصحراء من جديد، ليس فقط بوصفها مكانًا، بل كأفق رمزي للمعرفة والانتماء والتساؤل الدائم.

أهداف الندوة:

- إعادة التفكير في الصحراء ككيان معرفي وثقافي متعدد الأبعاد
- تعزيز الحوار الأكاديمي بين باحثين من مختلف التخصصات
- الكشف عن الأبعاد الرمزية والجمالية والأنطولوجية للصحراء
- ربط التجارب المحلية للصحارى العربية بالتجارب العالمية

محاور الندوة المقترحة:

1- **الصحراء في المتخيل الأدبي:**

❖ شعرية الصحراء من الجاهلية إلى الأدب الحديث

❖ الصحراء كفضاء سردي في الرواية العربية والعالمية

❖ الصحراء في أدب الرحلة والسير الذاتية

2- **الصحراء في اللغة والمعاجم والثقافة الشفهية:**

❖ البنية الدلالية للصحراء في اللغة العربية

❖ الموروث اللغوي البدوي والصحراوي

❖ الحكمة والمثل الشعبي في مجتمعات الصحراء

3- **الصحراء في الفنون البصرية والأدائية:**

❖ التشكيل والفوتوغرافيا والسينما: جماليات الصحراء

❖ الصحراء في الموسيقى والرقص التقليدي

❖ العمارة والفضاء في المدن الصحراوية

4- الصحراء في الفلسفة والدين والتصوف:

❖ الفكر الفلسفي والصحراء: تأملات في العدم والوجود والعزلة

❖ الصحراء في الخطاب الديني والصوفي

❖ الخلوة والاعتكاف: من الرهبنة إلى الزهد

5- الصحراء والهوية والسيادة الثقافية:

❖ الصحراء كرمز للهوية الثقافية والسياسية

❖ التمثلات الكولونيالية والأنثروبولوجية للصحراء

شروط المشاركة:

- **لغات الندوة :** العربية – الفرنسية - الإنجليزية
- تقديم بحوث وأوراق علمية في إطار محاور الندوة
- تقديم البحوث باللغات: العربية والفرنسية والانجليزية.
- عدد صفحات البحث في حدود (15) صفحة.
- لا تقبل البحوث وأوراق العمل التي سبق نشرها، أو المشاركة بها في ندوات أخرى.
- تكتب البحوث والأوراق العلمية المكتوبة باللغة العربية باستخدام برنامج Word مع استعمال خط Traditionnel Arabic بحجم 16، و Times New Romanبالنسبة للبحوث والأوراق العلمية المكتوبة باللغة الفرنسية والانجليزية بحجم 12، ومسافة الأسطر: 1.5 سم.
- يرسل الباحث ورقة تعريفية تتضمن المعلومات التالية :

- **الاسم الكامل؛**
- **الإطار العلمي؛**
- **المؤسسة الجامعية؛**
- **البريد الإليكتروني والهاتف؛**
- **موجز عن السيرة العلمية: مقالات، كتب، مشاركات علمية؛**

مواعيد مهمة:

- آخر موعد لاستقبال الملخصات (250 كلمة مع 05 كلمات مفاتيح): **20 شتنبر 2025**
- آخر موعد لاستقبال الأبحاث والأوراق العلمية كاملة: **31 أكتوبر 2025**
- يعلم أصحاب الملخصات والأوراق العلمية بعد الموافقة النهائية للبحث بعد عرضه على اللجنة العلمية
- **موعد الندوة: 13/12 دجنبر 2025**

- **ترسل الملخصات والبحوث إلى البريد الإليكتروني الآتي:**

Colloquesahara2025@gmail.com

تنسيق أعمال الندوة:

الزهرة شلاط – رشيد وديجي- خالد النعامي – عبد الفتاح كموني- أحمد طوالة- عبد الفتاح الشتيوي.

اللجنة التنظيمية

- فريق البحث في الدراسات السميائية واللسانية والسردية والفنية
- الفلسفة وعلم النفس والأدب والدين والفن

اللجنة العلمية:

د. عبد الله بريمي - د. سعيد كريمي - د. محمد حجاوي- د. عبد الرحمن التمارة د. محمد بوعزة البشير التهالي- رشيد بن السيد – عبد اللطيف محفوظ – خالد أمين- الزهرة شلاط – رشيد وديجي- خالد النعامي – عبد الفتاح كموني- أحمد طوالة - عبد الفتاح الشتيوي- نضال بنعتو- عبد الصمد زهور